د في الجهاد عن ام حرام بفتح الحا والرا رمز المصنف لحسنه وفيه هلال
ابن ميمون الرملي قال ابو حاتم ليس بقوي
المؤذن يغفر له مد صوته اي غاية صوته يعني يغفر له مغفرة
طويلة عريضة على طريق المبالغة اي يستكمل مغفرة الله اذا استوفى
وسعه في رفع الصوت وقيل تغفر خطاياه وان كانت بحيث لو فرضت
اجساما ملأت ما بين الجوانب التي يبلغها والمد على الاول نصب
على الظرف وعلى الثاني رفع على انه اقيم مقام الفاعل ويشهد له كل رطب
ويابس اي جماد وشاهد الصلاة يكتب له خمس وعشرون
صلاة ويكفر عنه ما بينهما اي ما بين اذان الى اذان قال ابو البقا
الجيد عند اهل اللغة مدى صوته وهو ظرف مكان واما مد صوته
فله وجه وهو يحتمل شيئين احدهما ان يكون تقديره مسافة مد
صوته الثاني ان يكون المصدر بمعنى المكان اي ممتد صوته وهو
منصوب لا غير وفي المعنى على هذا وجهان احدهما لو كانت ذنوبه
تملأ هذا المكان لغفرت له الثاني يغفر له من الذنوب ما فعله في
زمان مقدر هذه المسافة وقال التوربشتي قوله مد صوته اي
غايته وفيه حث على استفراغ الجهد في رفع الصوت بالاذان وقال
البيضاوي غاية الصوت يكون اخفى لا محالة فاذا شهد له من بعد
عنه ووصل اليه همس صوته فلان يشهد له من هو داني منه
وسمع مبادي صوته اولى قال الطيبي قوله وشاهد الى اخره
عطف على قوله المؤذن يغفر له وفيه اشعار بان الجملة الثانية
مسببة عن الاولى وان العطف بيان لحصول الجملتين في الوجود
وتفويض ترتب الثانية موكول الى ذهن السامع الذكي والمخاطب
وان كانت متأخرة عن الاولى ومسببة عنها بهذا الاعتبار لكن
الاولى متأثرة مع الثانية باعتبار مضاعفة الثواب واليه اشار
من قال يغفر للمؤذن لان كل من سمعه اسرع الى الصلاة ثم غفرت
خطاياه الصلاة المسببة لندائه فكانه لاجل اسراع الشاهد
قد غفر للمؤذن فالضمير المجرور في له للشاهد لا للمؤذن كما ظن ويشهد
له خبر صلاة الرجل في جماعة تضعف على صلاته في بيته وفي سوقه
خمسا وعشرين ضعفا حم د ن ه حب كلهم في الاذان من حديث
ابي يحيى عن ابي هريرة قال الصدر المناوي وابو يحيى هذا لم
ينسب فيعرف حاله

المؤذن

المؤذن يغفر له مد صوته واجره مثل اجر من صلى معه قال ابن
عربي والمؤذنون افضل جماعة دعت الى الله عن امر الله ورسوله ولولا
رفق المصطفى بامته لاذن فانه لو اذن وتخلف من اجابته من سمعه
اذا قال حي على الصلاة عصى وكان بالمؤمنين رحيما طب عن ابي
امامة رمز لحسنه قال الهيثمي فيه جعفر بن الزبير وهو ضعيف
المؤذن المحتسب اي الذي اراد باذانه وجه الله وثوابه كالشهيد
اي المقتول في معركة الكفار المتشحط في دمه زاد في رواية للطبراني
ايضا يتمنى على الله ما يشتهي بين الاذان والاقامة اذا مات لم
يدود في قبره اي لم يقع فيه الدود وكذا في الفردوس قال القرطبي
ظاهر هذا ان المؤذن المحتسب لا تاكله الارض كالشهيد طب عن
ابن عمرو بن العاص وضعفه المنذري وقال الهيثمي فيه ابراهيم
بن رستم ضعفه ابن عدي ووثقه غيره وفيه ايضا من لا يعرف ترجمته
انتهى واقول ايضا فيه سالم الافطس قال ابن حبان يقلب الاخبار
وينفرد بالمعضلات
المؤذن املك بالاذان والامام املك بالاقامة اي وقت الاذان
منوط بنظر المؤذن العدل العارف فلا يحتاج فيه لمراجعة الامام لانه
الراصد للوقت ووقت الاقامة منوط بنظر الامام لكن لو اذن غير
المؤذن بدون اذنه او اقام غير الامام بغير اذنه اعتد به ابو الشيخ
ابن حبان في كتاب فضل الاذان عن ابي هريرة رمز لحسنه وينظر
في قول الشيخ عن ابي هريرة قال الحافظ ابن حجر ذكر ان ابا الشيخ خرجه
من طريق ابي الجوزاء عن ابن عمر قال وفيه مبارك بن عباد ضعيف
وذكر ان الذي رواه عن ابي هريرة ابن عدي ويحتمل ان ابا الشيخ خرجه
عن صحابيين لكنني لم اره رواه البيهقي عن علي موقوفا قال ورفعه غير
محفوظ وقال الذهبي بل لا يصح
المؤذنون جمع سلامة للمؤذن اطول الناس اعناقا بفتح الهمزة جمع
عنق يوم القيامة اي اكثرهم تشوفا الى رحمة الله لان المتشوف يطيل
عنقه الى ما يتشوف اليه او يكونون سادة والعرب تصف السادة بطول
العنق او معناه اكثر ثوابا يقال لفلان عنق من الخير اي قطعة منه
او اكثر جماعات يقال جاء عنق من الناس اي جماعة ومن اجاب دعوة
المؤذن يكون معه او اكثر الناس رجاء لان من رجا شيئا طال اليه عنقه
والناس حين الكرب يكون المؤذنون اكثرهم رجاء او مد العنق كناية عن

Copyrig… University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)